mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }45{ }}95{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فعدة من ايام اخر - 00:00:00

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب. قريب اجيب دعوة الداعي اذا - 00:00:35

حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:00

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات حكم ركن من اركان الاسلام وهو الصوم لان الاسلام بني على خمسة اركان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:01:30

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ها واحد البيت وصوم رمضان هنا يقول شهر رمضان الشهر من الاشهار والاشهار هو الاهلال يقول شهر فلان بفلان اذا اشاع عنه ما لا ينبغي - 00:01:56

ومنه التشهير فلا يشهد الاشاعة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة. هذا لا ينبغي ولذلك اشهروا النكاح اشهار النكاح حصانة للمرأة وحصانة لعرضها لان بعض الناس يكون ضعيف النفس ويخاف ان يكون عليه تبعة في الزواج - 00:02:20

فينكر الولد وينكر الزواج يضيع نسب الولد وتتهم آآ العفيفة بما لا ينبغي لذلك امر باشهار النكاح وهذا من جمال هذا الدين. واضربوا علي بالدف عشان يقال ماذا؟ يقال فلان تزوج فلانا - 00:02:46

فلا يستطيع ان ينكر اذا انكره قال له لا كذاب الم نسمع وسمعناه لذلك نهى عن نكاح السر وجعلوا لانه عرضة لضياع النسب وعرضة للاتهام هذا دين الاسلام دين قائم على اسس وقواعد راسخة عجيبة - 00:03:07

ذلك الشهر من الاشهار ينظر اليه كان فيه عدد وفيه حسابات وفيه صوم وفيه حج لذلك لما سألت الصحابة عن الهلال الله ردهم عمال فائدة لهم به وفتحنا لهم الباب لما فيه فائدة. قال يسألونك عن الاهلة - 00:03:32

لما سألوا يا نبي الله ما بال الهلال يبدو صغيرا مما لم يزداد يكبر حتى يصير بدرا فانزل الله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج عددهم حسابهم سفرهم بيعهم وشراءهم - 00:03:57

فصولهم لزراعتهم ولمصالحهم والحد صومهم ايضا اذا الشهر من الاشهار يعلم ورمضان هو مشتق من الرمضة وهو قالوا لان رمضان في اول ما سمي كان في وقت الحر ثم ذلك الاسم بقي عليه - 00:04:15

لان الشهور لها دلالات على الاوقات التي سميت فيها رمضان وربيع شوال في ذلك الوقت كانت النقطة تشول يعني فهو له علاقة بهذه المسميات وقيل رمضان لانه يرمض السيئات يعني يحرق السيئات - 00:04:42

وقيل لانه يكون في حرارة لعدم الاكل ولعدم الشرب فيكون في البطن فكأنه صاحبه كان بطنه فيها حرارة رمظاء الذي انزل فيه القرآن هذا نوع من التشريف ونوع من الكرامة. اذا - 00:05:09

رمضان او رمضان هو الشهر الذي انزل فيه القرآن شهر رمضان والذي يقول لا تقول رمضان هذا ما هو صحيح لان ورد قولوا شهر

رمضان ولا تقولوا رمضان لانه هذه الصفة من صفات الله هذا الكلام غير غير صحيح - 00:05:34
وانما يقال رمضان ويقال شهر رمضان كله يقال الذي انزل فيه القرآن القرآن انزل في شهر رمضان وهذا صريح ولذلك هذا يدل على ان الليلة المباركة التي هي ليلة القدر في رمضان - 00:05:53
وما يقوله بعض الناس من انها في شعبان والنصف من شعبان او هذا خلاف التحقيق وفي رجب ولم يثبت شيء في صوم رجب كل ما ورد في رجب لا يصح - 00:06:13
اما شعبان فاكثر الشهور التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يصوم فيها بعد رمضان هو شعبان حتى ورد في الصحيح كان يصومه قل له قالت العرب كل يعني تطلق على الاغلب - 00:06:32
ما صام شهرا كاملا الا رمضان وكان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. وما كان يصوم اكثر من شهر صومه في شعبان. قال العلماء لانه صلى الله عليه وسلم كان - 00:06:52
بالضيوف والغزوات وبالاعمال المسلمين فاذا قرب رمضان يريد ان يصوم من كل شهر الايام فربما تأتيه الانشغالات فيريد ان يكمل هذا فيكثر من الصوم في شعبان حتى يكمل ما كان يصومه ولا يأتي رمضان الا كمل ما كان يصومه في الاشهر السابقة - 00:07:08
ولذلك آآ النوافل قومها خير وحسنات وفضيلة لكن لا يلام على تركها الذي يصوم اه صوم التطوع هذا فضل وخير وكثرة حسنات وترقي. لكن لا يلام المسلم الا على ترك ماذا - 00:07:35
الواجب اللوم على ترك الواجب لكن الذي يترك السنن والانداب هذا يضيع نفسه من الحسنات لانه يجد حسنات لكن لا يلام وانما يرشد ويقال له يا عبد الله ان الصوم - 00:07:56
اجعل رصيدك يوم القيامة اكثر من غيرك لكن لا يكون فيه لوم ولا فيه عتاب. وانما فيه رشد ونصف وانما الذي يلام عليه ويعاب هو ماذا هو المعاصي المعاصي هي اللي فيها اللوم والعيب - 00:08:13
اما المباحات فهي مباحة لا يلام المسلم اذا فعل مباحا لكن يقال له يا عبد الله الارباح طيبة لا تضيع نفسك من الارباح سابقوا استبقوا فالصوم التطوع وعمل المباحات هذا - 00:08:31
اجعل رصيد الانسان كثيرا ويجعله باذن الله تعالى حماية له عن ان يقع في المعاصي لان كثرة الحسنات تثقل الايمان فتكون سبب في حماية صاحبها عن الوقوع في الحرام من بركات - 00:08:52
النوافل انها تقوي الايمان فاذا قوي الايمان اصبح الانسان عنده جلد على ان يقاوم نفسه اصبح عنده جلد على ان يقاوم الشيطان اصبحت عنده جلد على ان نقوم شياطين الانس - 00:09:13
اصبح عنده جلد على ان يقاوم حب الدنيا اذا الطاعات هي جرعات تقوي المسلمة على ان ان يقاوم المنافذ التي تأتي منها للانسان الضعف ولذا سبحان الله العظيم هذا الدين - 00:09:30
هو مكون على على قدر ما تبذل تربح معاوضة اوفوا بعهدي بعهدكم وكل واحد وعمله الميدان لذلك يوم القيامة الانسان اللي لا يعبه له وتجده راقي جدا انه كان ينتبه - 00:09:50
وتجد الانسان اللي في الدنيا اذا قال يسمع له واذا خطب يزوج لا وزن له كما قالت لما قال ما تعدون هذا فيكم قالوا هذا حري يعني اذا خطب تزوج واذا تكلم يسمع له - 00:10:15
قال ما تعدون هذا؟ قال هذا لا يعبى له. قال ملؤوا هذا من الارض خير منه ذاك وذلك ان الله لا ينظر هذه الدنيا فيها غيب التمايز متى يوم القيامة يوم يجمعكم ليوم الجمع - 00:10:36
ذلك يوم التغابن الرجل الذي اعوذ بالله تندلق اكتابه امعاؤه يدور بها كما يدور الحمار بالرحى يا فلان الم تفعل الم تكن؟ قال كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر - 00:10:54
قال العلماء التحقيق ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طريق سلامة محققة ولكن امره ونهيه لم يكفيان ان ينجياه من الكفر من النار لانه كان على على معتقد لا يدخل صاحبه الجنة. لانه كان عنده مشاكل - 00:11:16

قد كنت امر ولا اتي وانهى واتي اذا قالوا العلماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طريق سلامة محققة. لا لا ضرر فيه. ولكن من اداب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:11:40

ان يكون صاحب ذلك ممارسا لان العبد اذا امر بشيء يأتيه ذلك مدعاه للقبول واذا نهى عن شيء يعني هو يفعله ذلك مدعاة لعدم القبول ولذلك فانك اذ ما تأتي ما انت امر به تلف من اياه تأمر اتيا - 00:11:56

ومن اكبر ما ينبغي للدعاء ان يمارسوا ما يدعون اليه من اكبر ما ينبغي للمسلم ان يمارس الدين ويدعوا باخلاقه وبسلوكه قبل ان يدعو باقواله ولذلك قال اتأمرون الناس بالبر - 00:12:22

وتنسون انفسكم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقال العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فينبغي للمسلم ان يمارس الدين وان يرفق لانه ما كان الرفق في شيء - 00:12:44

الرفق الرفق الرفق عائشة لما قالت وعليكم لعنة الله اليهود لما دخلوا قالوا السام عليك الموت قال وعليكم قالت عائشة ذكية قالت وعليكم اللعنة قال يا عائشة يكفي نحن ردينا عليهم قلنا وعليكم - 00:13:03

ولذلك كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. لما جاءه الاحمق المطاع وهو داخل قال بئس اخو العفيرة فلما جاءه لا ينه وبش في وجهه فلما خرج قالت عائشة تقول بئس اخو العشيرة - 00:13:23

قال يا عائشة متى رأيتيني سبابا وشتاما ولعان؟ شر الناس من اتقاه الناس مخافة شره شر الناس ولكن المسلم اذا دخل المسلمون يطمئن هذا لا يخاف منه وذلك المتقي يؤمن - 00:13:40

لا يخاف منه. اما صاحب الشر كل واحد يتجنب واعوذ بالله هذا شر الناس من اتقاه الناس مخافة شره اما الذي يتقاه الناس لفضله ولدينه ولما يقوم لهم من الاحسان ولما فيه من الفضل لا هذا ليس شرا هذا فضلا - 00:13:59

ولكن الذي يتقيه الناس لاجلس به هذا هو من شرار الناس الله السلامة والعافية يقول جل وعلا رمضان الذي انزل فيه القرآن. اذا ما يقوله بعض العلماء من ان ليلة القدر هي الليلة النصف من شعبان - 00:14:17

والا يفرق في على امر خلاف خلاف الواقع لان الله يقول الذي انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه وتبين ان ليلة القدر من رمضان هذا لا شك فيه والقول هذا القول واضح بطلانه يعني بالنصوص الصريحة - 00:14:37

هدى للناس وبينات. هدى وبينات حالان اي انزلناه في حال كونه هاديا للناس يبين قال تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - 00:14:59

طريق الجنة طريق النار طريق الفضل طريق السمو طريق النزول والانحدار الناس فيه اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم الذين اخبر الله تعالى عنهم انهم استقاموا وقالوا ربنا الله - 00:15:23

اي امنوا واستقاموا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا ربنا الله الايمان اي لا ربنا لنا غيره وربنا الله تشمل اركان الاسلام والايمان وكل ما يتعلق بالاعتقاد ثم استقاموا على الطريقة التي امروا بها لم يذهبوا الى بنيات الطريق - 00:15:47

وقال تتجافى جنوبهم عن المبادئ يدعون ربهم تتباعد ذنوبهم عن المضاجع عن محل النوم يدعون ربهم خوفا وطمعا بعدين قال ومما رزقناهم ينفقون يصلون ويزكون كما قال هناك قد افلح المؤمنون - 00:16:10

الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون استقاموا ثم استقاموا كما قال في في حق اهل النار لما سأل اهل الجنة اهل النار ما سلككم في سقر - 00:16:33

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسك وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين. هذه الاربعة هي اصول دخول جهنم اذا هذا القرآن هدى للناس يبين لهم اسباب دخول جهنم - 00:16:54

ويبين لهم اسباب دخول الجنة ويبين لهم الطرق التي اذا سلكوها ترقوا وسعدوا في الدنيا ونجوا في الاخرى ويبين لهم الطرق يا سلكوها شقوا في الدنيا واوبقوا يوم القيامة فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - 00:17:17

قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم علل من النار ومن تحتهم اولا اذا هو هدى للناس هذا القرآن بيان - 00:17:44

لاسباب الهداية بيان لاسباب النجاة بيان لاسباب الضلال بيان للطرق التي اذا سلكها العاقل نجاة اذا هذا الشهر الذي يسمى رمضان هو الذي انزل فيه هذا الكتاب القرآن في حال كون هذا القرآن هاديا للناس - 00:18:00

نبين لهم وموضح لهم الطرق التي لو سلكوها لنجوا لذلك نحن قلنا ان القرآن لا يقاوم الا بماذا الا باحد امرين لا يقاوم هذا الدين الا باحد امرين وهما تجهيل المسلمين بالاسلام - 00:18:22

يقول المسلم لا يفهم الدين اذا اراد ان يصلي يصلي الصلاة فاسدة اذا اراد ان يصوم يصوم صيام فاسد اذا اراد ان يعبد الله يشرك وهو لا يدري يدعو غير الله - 00:18:46

ويقول للقبور اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن ترك الاجواد ليس يخيب والله يقول ادعوني ويقول النبي اذا سألت فاسأل لله وقال ربكم ادعوني استجب لكم والدعاء هو العبادة اكبر ما يقاوم به الدين هو جهل ابناء المسلمين للاسلام - 00:19:02

فاذا جهل المسلم الاسلام وقع في الاخطاء اصبحت الصلاة خطأ الصوم خطأ الطهارة خطأ البيع خطأ باعتقاد خطأ بعدين يبقى كل الامور فاسدة لانه يجهد او لا يسمح للمسلم بان يبين الاسلام للناس. يقال له لا - 00:19:31

انت مسلم اسكت لا تتكلم هذا الذي يقاوم به الدين الا يسمح لاهل الدين ان يبينوه او ان يجهل اهل الدين في دينهم هنالك نحن ينبغي لنا ان نفهم هذا الدين - 00:19:56

وان نعرضه على الناس عرضا جميلا كل انسان عنده بضاعة يحاول ان يعمل لها ايش تعرض فيه البضاعة ينبغي نحن ان نعرض الاسلام بالرفق وباللين وبإكرام الناس وبالتواضع لها وبالليل لها حتى تقبل منا بضاعتنا - 00:20:11

بضاعتنا هي الدين فينبغي ان نعرضه على الناس عرضا لائقا ليقبله منا ثم يكون المسلم اذا سلم عليه الواحد لا يرد عليه لما تقول للمسلم السلام عليكم. يقول لك وعليكم - 00:20:36

ما ينبغي هذا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الى ذاك المسلم يريد ان يسلم عليك. تعطيه رؤوس اصبعك وتقول له يا اخي انا مشغول روح ينبغي ان احييكم بتحية حسن الخلق - 00:20:49

يدخل الرجل درجة الصديقين ولذلك ربنا قال لنبيه وانك على خلقنا وانك لعلى خلق عظيم ما قال لي احد ابدا الناس الذين كانوا يجلسون له في البيت ويريد ان ينام ويريد ان يختلي باهله - 00:21:09

وصلوات الله والسلام عليه هؤلاء الثقلاء حتى قال لهم ربهم ماذا؟ قال لهم فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث. ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم. والله لا يستحي من الحق - 00:21:31

الثقلاء هولاء مشكلة نبينا كان على خلق عجيب ما قال لاحد قتلى كل ما جاءه شخص يسأل شيء يعطيه اياه ولذلك قال من طلبني ما لا يملك لا يجوز له. انا لا اريد ان نمنع احدا - 00:21:50

ولذلك قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل المسك فتقعد ملوما قيل انه جاءه واحد وقال له اعطني ثوبك والاثر لا يصح طبعا لكن ورد اعطيني ثوبك فاعطاه ثوبه - 00:22:11

صلوات الله وسلامه. فاذن للصلاة وهو ما عنده ثوب يخرج به فقالت له احدى امهات المؤمنين كيف تعطي ثوبك ما عندك غيره وقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما من احدى امهات المؤمنين محصور عن الصلاة مانا قادر تخرج - 00:22:29

تعطي ثوبك ما عندك ثوب؟ وهو ما هو قادر يخرج حتى يحصل ثوب صلوات الله وسلامه عليه ولذا الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما كان يقابل النساء بالاساءة - 00:22:50

لا يقابل ابدا وكل ما خالطه شخص احب الدين في شخصه قريش قال ماذا افعل؟ قال انتم الطلقاء خرجوا ولما جاءه ملك الجبال قالت له عائشة ما اشد يوم ريت يوم بها احد؟ قال لا - 00:23:11

يوم قرن الثعالب اوجعني يوم العقبة فجاءوني وكذبوني ورموني وادموني جئت لبني عبدي يا للبنكلان فلم يقبل مني فرحت هائما على وجهي والحديث في الصحيحين قال وقع لي من الالم ما لا يعلمه الا الله. فارسل لي - 00:23:34
ملك الجبال ملك الجبال قال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين وكان رؤوف رحيم فقال لعل الله ان يخرجوا من اصلابهم. من يعبد الله ما قال فرصة وقال اطبق عليهم. رأيه في رحيم - 00:23:58
الواحد الان يمكن ابن يدعو عليه الله يقتله اخوه جاره والدعوة مثل الرمية الانسان اذا دعا مثل ان يأخذ حجر ويرمي به او يأخذ سلاحه يرمي به لانك اذا طلاق خرجت الرمية من يدك ما تدري - 00:24:16
اذا دعوت على الشخص يمكن يقابل وقت استجابة الاجابة يعطيها الله. فلذلك لا يدعو المسلم على المسلم ولا يدعو على والديه. ولا يدعو على الناس فليتق الله وليخاف. لانه اذا دعا عليه ومات - 00:24:36
يمكن يضمن يوم القيامة يأخذ الواحد ويرميه ويكون قتله فلذلك الانسان يمسك عليه هذا يرشد في الكلام يرشد في القول الذي انزل فيه القرآن هدى للناس اي بيان للناس ويهديهم لما يريدونه - 00:24:52
اما الهدى الذي هو التوفيق فهذا لا يملكه الا الله ايصال الايمان في القلب هذا من خصائص الربوبية اما البيان فالقرآن يبين والنبي صلى الله عليه وسلم يبين والعلماء يبينون - 00:25:13
والصلحاء يبينون والدعاة يبينون ويهدون بالبيان. اما ايصال المعلومة في القلب واستقرارها فيه هذا من خصائص الربوبية ولذلك قال الله لنبيه وانك لتهدي اي ترشد الناس وتبين لهم هذا القرآن. ولكن قال انك لا تهدي - 00:25:29
من احببت ابو طالب كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم لانه عمه ورباه ونافح عن الدعوة وجد الاذى لاجلها ولكنه لما جاءته الوفاة حاول معه ان يقول لا اله الا الله فلم يستطع - 00:25:52
انك لا تهدي من احببت وانما الهداية بيد الله هو الذي ولذلك كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اضاع المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية وهذا الذي كان يخيف كبار العلماء - 00:26:14
من الصحابة ومن التابعين واتباعهم. وهو ان الواحد يؤخذ ايمانه قبل ان يموت اخطر شيء هو ان الانسان لا يدري السابقة ما هي ما الذي يموت عليه الانسان ولذلك في سير اعلام النبلاء للذهبي - 00:26:32
في ترجمة الامام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء فكلمه جلسائه وقالوا له يا امام انت على خير لا اخاف من ذنوبي قالوا مما تخاف؟ قال اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:26:51
قال اخاف ان نثلى بالايمان قبل ان يأتيني الموت وكان ابو بكر يقول والله لا امنوا حتى اضع كلتا رجلي في الجنة اذا وضعت رجلي ودخلت الجنة امت. اما قبل ان ندخل - 00:27:12
وكان عمر يسأل حذيفة ابن اليمان ويقول لا بالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لا والله لا ازيدك ولما اكرر عليهم قالوا له يا امير المؤمنين الم يبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة؟ قال فلعله على شر - 00:27:26
حذيفة كان يعلم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يسألونه عن الخير وكان حذيفة يسأله عن الشر مخافة ان يدركه في الصحيح كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فكان يعرف المنافقين - 00:27:46
وكان عمر لا يصلي على الواحد الا اذا رأى حذيفة صلى عليه ولذلك بعض الناس الان يأمن لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون والانسان ينبغي ان يتفاءل لكن يخاف - 00:28:06
يعمل وهو خائف الذين يأتون ما اتوا عائشة من المعاصي قال لها لا يا بنت الصديق الذين يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم وجلة انهم لا يقبل منهم المسلم الحقيقة ينبغي ان يسدد ويقارب وينتبه. وهذا الذي يكون سببا فيه هو المعرفة العلم - 00:28:24
العلم بالنيات العلم بالاحكام العلم بالاوامر العلم بالنواهي العلم مسالك الشيطان التي يأتي بها للمسلم العلم بمسالك شياطين الانس التي يغون بها الطيب في مسالك الشهوة بمسالك الشبه. فالانسان اذا تعلم هذه الجوانب والنواحي كان ذلك سببا في نجاته باذن الله

تعالى - 00:28:47
مع توفيق الله تعالى وبينات بينات دلالات واضحة. ولذلك البينات عطف خاص على عام لان البينات من الهدى وهذا بينات واضحة من الهدى والفرقان كأنه عطف وكرر القضية لتبقى ماثلة في نفوس الناس - 00:29:15
الفرقان فعلان من الفرق لان هذا الدين يفرق بين الحق والباطل وبين الحلال والحرام وبين المتشابهات لذلك كل ما نحتاج اليه هو موضح في هذا الكتاب بعدين قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:29:39
شهيدة للعلماء فيها قولان شهده اي حضره ويكون الشهود كأن المقصود به فمن جاءه الشهر وهو مقيم وهذا مرجوح من شهد منكم الشهر يعني فمن رأى الشهر وكان الهلال عليه - 00:30:00
هل يصم ذلك الشهر ولذلك هذا ناسخ بما تقدم من اباحة الإفطار للصحيح مع الاطعام اعيد هنا ليبين ان ان ايضا المسافر والمريض بقي حكمه ولم ينسخ. كرر هنا فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:30:23
يصوم الشهر والتحقيق ان الهاء هنا ظرف وليست مفعول به اي فليصم فيه فليصم الشهر. من شهد اي حضر الشهر سواء كان مسافر او مقيم فليصمه. وقد بين ان هذا العام خصص بان المريض والمسافر ايش - 00:30:54
له الرخصة في في الافطار كما هو مبين في الاية الاخرى اذا يصمه هذا الضمير التحقيق انه ظرف وليس مفعولا به. اي فليصم فيه ومن كان مريضا او على سفر - 00:31:16
فافطر فعدة من ايام اخر هذا المقتضي وهو ان يكون الكلام مقدرا والسياق يعني يفهم منه ذلك المحلوف فكثيرا ما يكون هذا في اللغة العربية. والقرآن نزل بلسان عربي مبين اي فمن كان منكم مريضا - 00:31:33
او على سفر وافطر فعدة من ايام اخر. اما ما تقوله اهل الظاهر فهو خلاف التحقيق لانه ثبت في الصحيح ان الصحابة كانوا يسافرون ومنهم المفطر ومنهم الصائم فلا يعيل الصائم على المفطر ولا يعيب المفطر على الصائم وانما اختلف العلماء - 00:31:55
افضل الصوم او الفطر فمنهم من قال الافطار افضل لانها رخصة والرخصة اتيانها افضل ومنهم من قال هذه رخصة للاباحة. والصوم افضل لانه هو الاصل والعزيمة. ومنهم من قال اذا كان الصوم اسهل - 00:32:18
فهو افضل واذا كان الافطار اسهل فهو الافضل اذا اقوال للعلماء وكل منها له ادلة. والكل له وجه الا ان القضية آآ تحسب فمن يريد ان يفطر ليظهر السنة فهذا افضل له - 00:32:40
ومن يريد يصوم ليسارع بالخير ولا يجد تعب في في الصوم فهذا افضل له. فكل واحد يرى في رأيه امر ذلك يكون فضيلا بالنسبة لذلك الامر اذا القضية ليست ضربة لازم ولا في شيء افضل على كل حال. وانما الامور تتمايز بالنيات. وكل واحد يكون ذلك افضل له لنيته - 00:32:59
والله اعلم. نعم وان كان الشافعي يرى ان الصوم افضل ومالك والامام احمد وبعض العلماء يروا ان الافطار افضل لمن لا يجد التعب لمن لا يجد التعب الافطار الصوم افضل ولمن يجد التعب - 00:33:23
الافطار افضل وليس ليس من البر الصيام في السفر هذا لمن يتعبه الصوم ايوا هنالك هذا عام مقصود به الخسوف والكل صحيح المرض الذي يفطر فيه من العلماء من يأخذ ببداية اللفظ - 00:33:43
ومنهم من يأخذ بنهايته ومنهم من يتوسط لذلك كان يقال عن ما لك قال اعرف في شيخي من الورى لو قلت انه يفطر وهو صحيح كان صاحبه ويعرف فيه الورع والدين فكان كل ما جاءه اي مرض يفطر يقول فمن كان منكم مريضا يأخذ ببداية اللفظ - 00:34:04
ومن العلماء من يقول لا المرض الذي يخاف منه الهلاك او تأخر البرء هذا الذي يفطر منه اذا المرض له بداية وله نهاية. ومن العلماء من يأخذ ببداية اللفظ ومنهم من يأخذ بنهايته. ومنهم من يأخذ بوسطه والكل - 00:34:29
صحيح والدين يسر. ولذلك الشافعي قال من قصر ثلاث شعرات في الحج اجزأه ذلك مالك قال لا يجزي الا ان يمر بجميع الشعر ويقصه فالشافعي اخذ ببداية اللفظ ومالك اخذ بنهاية اللفظ - 00:34:47
احمد في رواية وابو حنيفة قال نصف الرأس يكفي والكل صحيح لان الذي قصر ها شعرات هو مقصر والذي قصر كل الرأس هو

مقصر اذا يبقى الراجح والمرجوح او الاولى هذا امر اخر - 00:35:06
اذا الراحمون ايش يرحمهم الله والشريعة جاءت سهلة وارحموا من في الارض والجنة ابوابها كم ثمانية تدخل من باب غيرك يدخل من باب حفظت الشعر وغابت عنك اشياء والذي يريد ان ينكر ينبغي ان يعرف ادلة المخالفين - 00:35:22
لا تنكر على مخالفيك وانت لا تعرف ادلته. هذا غير انصاف قبل ان تنكر على المخالف قل له ما دليلك قد اذا سمعت دليله تترك ما عندك وتذهب اليه ولكن نحن عندنا - 00:35:43
تراجعت في شيء تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنة كل كلام فيه مقبول ومردود الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا لما يكون المنهج عندنا سليم عند التطبيق ما يسلم احد من الخطأ - 00:35:59
كلكم خطائون لكن المهم يكون المنهج سليم. اما عند العمل لا يسلم احد من الخطأ ولذلك يقال ان هذا الرجل الذي جاءه الخصوم فجاء الاول بحجته فقال له هذا الكلام صحيح - 00:36:19
فجاء الثاني بحجته فقال له هذا الكلام صحيح فكانت في جنبه زوجه فقالت له الم تجعل بين الناس اشكال؟ فقال له هذا الكلام الذي قلته صحيح لذلك هذا يقال قاضي سدوم - 00:36:44
وجاءه صاحب الخصم الاول فقال له كلام صحيح فجاء الثاني فقال كلام صحيح وقالت له زوجي هذا الذي قلت مشكي قال له كلام صحيح هذي مشكلة هذا ينبغي الحقيقة ولذلك الانسان يكون ابا - 00:36:59
وابنا واخا وانت تقول عبد الله يا اخ لا الثاني لا يقول عبد الله ابن الثالث لا يقول عبد الله اب هذا صحيح لكن ما هي في جهة واحدة اب لرجل وابن لرجل - 00:37:22
واخ لرجل اخر ذلك هذا الكلام ما نصب على محل واحد هذا صحيح من جهة وهذا صحيح من جهة وهذا صحيح من جهة ذلك الشيء مع غيره غيره لا مع غيره - 00:37:37
لذلك ينبغي لطلاب العلم ان يرفقوا ويجعل امامهم الكتاب والسنة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احد العصر في بني قريوة لا يصلين احد العصر الا في بني قرابة - 00:37:55
فبعض الصحابة قال هذا المقصود به الاسراع والعصر جاء فنحن نصلي بعضهم قال الذي اوجب علينا العصر قال لا يصلين احد العصر. لا نصلي ولو يأتي الفجر حتى نأتي لبني قريظة - 00:38:14
فلما صلى من صلى واخر من صلى كله قال صح واحد وجد جاءته الصلاة وليس عنده ماء. فتيمم وصلى اثنان فوجدوا الماء فتوضأ واحد واعاد الصلاة والثاني لم يعد قال للذي اعاد لك الاجر مرتين - 00:38:26
والذي لم يعد اصاب السنة والذي اصاب السنة ما يمكن يكون مخطئ والذي له الاجر مرتين لا يمكن ان يكون مخطئ قالوا لك الاجر مرتين. كيف نخطئ ونون الاجر مرتين؟ وقال لي هذا اصبت السنة - 00:38:45
اذا احيانا يكون الحق ما توصلت اليه يكون المتعبد به ما توصلت اليه هو الحق. ولذلك قال انما الاعمال السجود شيء واحد فاذا سجد العبد لله اقرب ما يكون العبد من ربه - 00:39:03
واذا سجد لغير الله خرج عن الاسلام اذا الامور تتمايز بالنيات انما الاعمال بالنيات يقول ومن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر - 00:39:21
الله شرع لكم هذا ليييسر عليكم ولا يريد بكم العسر ومن اليسر سباحة الصوم في السفر لان السفر مشقة ولذلك نصفت فيه الصلاة اعظم شيء الصلاة في السفر يطرح شطرها - 00:39:39
ولا يريد بكم العسر وهو الصوم في السفر وهو الصوم في حالة المرض ولتكملوا العدة وشرع لكم ذلك والصوم لتكملوا العدة ليكون الشهر كامل تصومون ثلاثين او تسعين كما ورد نحن امة امية لا - 00:39:58
نقرأ ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا يعني الشهر يكون ثلاثين ويكون تسعا وعشرين لتكملوا العدة عدة الشهر ولتعظموا الله وتكبروه على ما هداكم ولعلكم بذلك الذي شرع لكم انتهبتموه يكون فعلكم ذلك شكر لله. ولعلكم تشكرون بذلك الامتثال. وبذلك الاحكام الذي

علمتموها وسرتم - 00:40:18
على نهجها ثم ولذلك التكبير يوم العيد يوم عيد الاضحى من بعد الصلاة يكبر يكبر حتى يصلي الامام. الروايات الواردة. اما التكبير في ايام عيد الاضحى يكون من بعد من الظهر او من قبله الى ان يكون اليوم الرابع. وصلى - 00:40:48
اليوم الرابع الظهر ينتهي التكبير وهو ادبار الصلاة ولتكبروا الله اي تقولوا الله اكبر وتعظموه على ما هداكم على هدايته لكم. ولعلكم بذلك الامر تشكرون ربكم فتسعدون لان الذي يشكر الله يزيده ويثبت له النعم - 00:41:17
اكبر اسباب تثبيت النعم الشكر. لان شكرتم لازيدنكم وما فيه شكر اكبر من ان العبد يستعمل نعم الله في طاعته وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اعطاك موارد العلم لتستعملها في طاعة الله. فلا تنظر الى الحرام ولا تسمع حرام. ولا تفكر في الحرام. وانما تسمع الحلال - 00:41:39
وتنظر الى الحلال وتفكر في الحلال ثم قال قيل انه جاء اعرابي وقال يا نبي الله ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله واذا سألك عبادي عني واذا سألك يا نبي عبادي عني - 00:42:06
فاني قريب ما قال فقل. قال فاني قريب قريب وما تسقط من ورقة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ونحن اقرب اليه لقد سمع الله قول التي يجادلك في زوجها - 00:42:29
والله قريب مستو على عرشه بائن من خلقه والعالم في يده اصغر من حبة خردل والارض جميعا وكما ذكرنا دائما التنزيه والتصديق وقطع الطمع عن ادراك الكيفية الصفات نستعمل فيها ثلاثة اسس - 00:42:50
اول شيء نصدق الله لان الله قال ومن اصدق من الله قيلا. وقال قوله الحق وننزه الله لانه قال ليس كمثله شيء هل تعلم له سميا؟ فلا تضربوا لله الامثال. ولاننا لا ندركه فقال - 00:43:12
ولا يحيطون به علما. اذا التصديق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك كيفية اتصافه بالصفات. هذه الطريق سلامة محققة. ونعلم ان كل ما في الكون من الله وهذا توحيد الربوبية. ثم نشكر الله فنخلص - 00:43:27
في جميع اعمالنا البدنية والقلبية والمالية وهذا توحيد العبادة اذا كل التوحيد في هذه الكلمة اما الذي يحتاج الى الوقت والى البحث هو الردود على الذين انحرفوا واولوا واستعملوا العقل في غير محله - 00:43:42
ولذلك قال وعند فقد الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق يقول احتاج المعتزل للحق لانه يقول عليم بلا علم كيف علموا بلا علم؟ هذا كلام فاضي ويقول نحن لا نعرف يد الله كيد المخلوق فاذا ثبتناها شبهنا الله. اذا نقول النعمة طيب النعمة لازم تنزهه. اذا نزه اليد واتركها - 00:44:03
بجلاله وكماله والله يقول اانتم اعلم ام الله؟ ونبينا صلى الله عليه وسلم لا يجوز له تأخير البيان عن وقت الحادث ولذلك قال له ربه لتبين للناس ما نزل اليهم. فالقضية واضحة - 00:44:28
ولكن كما قال الشافعي بعض الناس ارى من نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا وكثير من العلماء وقع في هذه الاخطاء فنحن نترحم عليهم ونترضى عليهم ولكن لا شك في ان التأويل خطأ لانه لو كان غير - 00:44:44
خطأ لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته وقال اعلموا انكم ان اثبتم هذه الصفات فقد ضللتم وانما قال الرحمن على العرش استوى. وقال بل يداه مبسوطتان. ينفق كيف يشاء. وقال ليس كمثله شيء وهو - 00:45:02
السميع البصير ونثبت لله ما اثبت لنفسه وننفي عنه ما نفى عن نفسه ونصدق الله فيما قاله ونصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما قال عن ربه وما قاله نقوله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي - 00:45:20
نسكت وهذه الطريق سلامة محققة اذا فاجابه الله فاذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي. هنا اشكال قالوا اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وقالوا ادعوني استجب لكم - 00:45:36
اجيب دعوة الداعي للعلماء فيها قولان قول يعني اذا عبدني دعاني اي عبدني والدعاء هو العبادة اعطيه الاجر على العبادة القول الثاني اذا دعاني اجبه ولكن هذه الاجابة اما ان تقوم بما طلب - 00:45:56

ولكن قد تتأخر الاجابة ليزيد العبد من طاعة الله والافتقار له. ولذلك يستجب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي او تدخر له في يوم لا تجزي نفس عن نفس - 00:46:20

فالله يختار لنا ما كان لنا الخيرة. ولذلك هو يختار لعبيده. فالعبد يدعو في الدنيا يريد حاجة. الله يقول هذه الحاجة انا ادخرها له يوم القيامة فارد عنه بها شيء واعطيه بها يوم القيامة - 00:46:38

او يرد عنه من السوء الذي كان يأتيه. اذا لا يدعو العبد ربه لا يدعو العبد ربه الا اعطاه سؤله او ادخرها له يوم القيامة او رد عنه بقدرها من ايش - 00:46:56

من السوق فقال اذا نكثر قال الله اكثر اذا اكثر العبد من الدعاء الله يعطيه ولذلك قال بعض السلف اذا اذا رزق العبد الدعاء الله يعطيه. المشكلة اذا حرم العبد من - 00:47:13

من الدعاء اما اذا رزقوا الدعاء الله يعطيه ما دام الله وفق العبد للدعاء سيعطيه لانه لا يرد اجيب دعوة الداع اذا دعان لكن من اسباب الاجابة المطعم مشكل بعض الناس - 00:47:31

لا يسأل عن الاكل اي اكل يأكل والاكل لا يجوز ان يؤكل الا اذا كان حلال لان الميتة حرام. ولحم الخنزير حرام والذي يذبح لغير الله حرام وبعض والخبر نجس وبعض وكثير من الاكلات تطبخ بالخمر في في بلاد - 00:47:50

وتعلب بالخمر اذا المسلم ينبغي ان يحتاط لاكله عشان تستجب دعوته. اطب مطعمك ايش اللحم الذي ينبت من الحرم ايش مشكلة يقسو القلب اسباب قسوة القلب عدم الانتباه من الاكل - 00:48:16

واحد ياكل الحرام يقسو قلبه اذا قسى قلبه لا يدعو الله لا يلتجئ الى الله لا يخاف من الله فينظر الى الحرم الحرام يجر الى الحرام تروح في داهية لكن الذي يطعم مطعمه اذا دعا الله يستجيب له يليق قلبه يخاف الله يغض بصره ينجو من المعاصي - 00:48:36

اذا هي كل كل حلقة اخذة بحجز الحلقة اللي وراها ولذا اهم شي نهتم به الاكل الحلال المسلم يأكل الحلال لا يأكل الحرام المسلم حافظ لا يتكلم بالحرام لانه اذا تكلم بالحرام اخذت حسناته - 00:48:58

اكثر شيء يا اخوي حسناتنا الان ما هو عصائد الالسنة الغيبة اكثر ما يأخذ حسناتنا الغيبة ولذلك لا يتكلم احدنا في مجلس الا اغتاب فيه لان الذي يرفع ما وقع في مجلس لا يخلو من غيبه. لانه اما احد اساء على احد واما احد سخر من احد واما احد قال في احد - 00:49:20

وهذا كله غيبة لان الغيبة ذكرك اخاك ايش بما يكره متى نسلم من الغيبة؟ لا نتكلم فيما يقع بين الناس اذا كان احدنا لا يتكلم فيما يقع بين الناس سلم من الغيبة - 00:49:45

يتكلم بالقرآن بالسنة بالخير من كان يؤمن بالله واليوم الاخر لكن في كل الكلام الذي يقع بيننا لا يخلو من غيبة ابدا لذلك ينبغي ان نحاسب ونرشد اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي - 00:50:00

يستجيب لي يطيعني وليؤمنوا بي وصدقوا بي او يستجيبوا لي يطيعوني وليؤمنوا بتوفيقي لهم واجابتي لهم لعلهم بذلك يرشدون. اي بانهم يوقنون بالاجابة الا من رشدهم ومن استقامتهم. ومن قوة ايمانهم. ولذلك - 00:50:22

يوقن مسلم بالاجابة اذا قام بالاسباب استيقظ لذلك السعادة النفسية لا ينالها الا التقي السعادة النفسية امر مخصوص بالاتقياء الذي اذا اوى الى فراشه فاذا هو لم يظلم ولم يكذب ولم يسرق ولم يرابي ولم يلمم ولم يفعل الا الخير فينام قرير العين - 00:50:46

اما الذي اذا اراد ان يأوي الى فراشه فاذا هو اغتاب هذا وكذب على هذا واخذ مال هذا ونمم بهذا ووشى بهذا اين تكون السعادة وهو على حسرة لذلك السعادة محصورة على الاتقياء. نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الاتقياء - 00:51:10

وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه خير مسؤول. والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:51:31